

المحاضرة 3: الأهداف التربوية وفق هرم بلوم

إعداد الأستاذة حميدة جرو

مقدمة

- تعد الأهداف التربوية حجر الأساس في عملية التعليم والتعلم؛ حيث تساعد في توجيه المعلمين والمتعلمين نحو تحقيق غايات محددة بوضوح، وتتيح الفرصة لقياس مدى تحقيق هذه الأهداف بنجاح. يعتمد تصنيف بلوم على تحديد مستويات مختلفة للأهداف التعليمية؛ من الأهداف البسيطة إلى الأكثر تعقيداً، مما يساعد في تقديم تعليم شامل وموجه يساهم في تنمية قدرات الطلاب بطريقة متدرجة ومنهجية.

الأهداف التربوية

- الأهداف التربوية هي الإرشادات التي يحددها النظام التعليمي ليحقق من خلالها نتائج محددة، وهي تشمل معارف ومهارات وقيم يكتسبها الطلاب. يتم تقسيم الأهداف إلى ثلاثة مجالات رئيسية:
- **المجال المعرفي (Cognitive Domain):** يركز على تطوير المعرفة والفهم.
- **المجال العاطفي (Affective Domain):** يتعلق بالقيم والمشاعر والاتجاهات.
- **المجال النفس حركي (Psychomotor Domain):** يرتبط بالمهارات العملية والأداء الجسدي.

هرم بلوم للأهداف التعليمية

- طور بنجامين بلوم هذا التصنيف في عام 1956، ويعتبر أحد الأساليب الأكثر شيوعًا في تصميم الأهداف التربوية. يساعد هذا التصنيف المعلمين على وضع أهداف تتماشى مع مستويات التفكير المتنوعة للطلاب. ويتكون الهرم من ستة مستويات، هي:

- **المعرفة: (Knowledge)** تذكر واسترجاع الحقائق والمعلومات. على سبيل المثال، يتذكر الطالب قوانين الفيزياء الأساسية أو التعريفات الرياضية.
- **الفهم: (Comprehension)** القدرة على تفسير المعلومات واستيعابها. مثال على ذلك هو قدرة الطالب على تفسير مفهوم معين أو تلخيص فكرة رئيسية من نص.
- **التطبيق: (Application)** استخدام المعلومات في مواقف جديدة. هنا يتمكن الطالب من تطبيق القوانين الرياضية لحل مسائل جديدة.
- **التحليل: (Analysis)** القدرة على تقسيم المعلومات إلى أجزاء وفهم بنيتها. مثلاً، تحليل الطالب لعناصر القصة لتحديد الشخصيات الرئيسية والثانوية.
- **التركيب: (Synthesis)** دمج الأفكار لتشكيل مفهوم جديد أو تقديم حلول مبتكرة. هنا، يستطيع الطالب كتابة مقال يعتمد فيه على عدة مصادر ويعبر فيه عن وجهة نظره.
- **التقويم: (Evaluation)** القدرة على إصدار أحكام بناءً على معايير محددة. يتضمن ذلك تقييم الطالب لقيمة أو جودة مقال معين بناءً على معايير موضوعية.

تحديث تصنيف بلوم

- في عام 2001، قام باحثون آخرون بإعادة صياغة هذا الهرم ليشمل أسماء فعلية تمثل عملية التعلم بشكل أكثر ديناميكية:
- التذكر بدلاً من المعرفة.
- الفهم بدلاً من الاستيعاب.
- التطبيق بدون تغيير
- التحليل بدون تغيير
- التقييم بدلاً من التركيب.
- الابتكار بدلاً من التقويم، ليكون الابتكار هو قمة هرم التعلم.

فوائد هرم بلوم في التعليم

- توجيه عملية التدريس: يساعد المعلمين على تصميم الأنشطة التعليمية وتوزيع الوقت بشكل فعال حسب مستويات التفكير.
- تسهيل التقييم: يوفر إطارًا مرجعيًا لتقييم مستويات مختلفة من الفهم لدى الطلاب.
- دعم التعلم الموجه بالطالب: يساهم في تعزيز التعلم الذاتي حيث يتمكن الطلاب من الوصول إلى مستويات تعليمية أعلى عند تحقيق الأهداف الأدنى.

التطبيقات العملية

- يمكن استخدام هرم بلوم في العديد من المجالات التعليمية لتصميم برامج تدريبية مخصصة، وتطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، وتقديم تغذية راجعة فعالة بناءً على أداء الطلاب في كل مستوى من مستويات الهرم.

خاتمة

- يعد هرم بلوم أداة فعالة لتوجيه الأهداف التربوية، إذ يساعد في تنمية وتطوير مهارات المتعلم بطريقة تدريجية. يمكن للمعلمين استخدام هذا التصنيف لتطوير خطط تعليمية شاملة تهدف إلى تحقيق مستويات عالية من التفكير النقدي والإبداع.